

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (03)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يفقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال - 00:00:00

من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبد الكريم الجويبر - 00:00:40 تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:01:00

عليه على اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حياكم الله وبياكم واهلا وسهلا بكم. الى هذا اللقاء المتجدد الذين تدارسوا فيه معكم - 00:01:29

شيخ الاسلام في كتابه كتاب التوحيد. الذي هو حق الله على العبيد وقد بلغ المقام بنا في هذه المدرسة الى باب ما جاء في الذبح لغير الله ووقفنا على المسألة العاشرة التي استنبطها الشيخ المجدد - 00:01:49 من هذا التبويب الذي ذكر فيه ايتين اية الانعام في اخرها قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين وفي قول الله جل وعلا في اية سورة الكوثر - 00:02:08

وصل لربك وانحر الحديث حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير من الارض - 00:02:28 وذكر بعده حديث طارق ابن شهاب رجلين اللذين مرا على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب فقرب احدهما طائعا مختارا متخلصا من شرهم ذبابا فتركوه يعبر فدخل النار - 00:02:51

وابى الموحد الثاني ان يقرب الا لله فارهبوه فظربوا عنقه فادخله الله الجنة قال الشيخ المجدد في المسألة العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ؟ - 00:03:07

هذا الموحد الذي ابي ان يقرب شيئا ولو كان هذا الشيء المقرب حقيرا مزدرا وهو الذباب ابي ان يقرب حتى الذباب لغير الله جل وعلا وهذا لصبره على القتل. ولم يوافقهم على طلبتهم بالشرك. وفي قتل الذباب وذبحه للصنم. مع كونهم لم يطلب - 00:03:25 الا العمل الظاهر اي لم يطلبوا نيته ولا قصده ولا ما قام في قلبه ففيه ان التوحيد شأنه عظيم وهو عزيز في قلوب المؤمنين. وهو عزيز عند الله جل وعلا. واهله قليلون في جملة المكلفين. الا - 00:03:47

عبادك منهم المخلصين وفيه خطر الشرك فان الشرك اول ما يكون في القلب تساهلا وتسامحا فيه الى ان لا يبالي فيه صاحبه. فهذا المؤمن الموحد الشرك في قلبه يجلس مخافة ان يقع فيه فهو حاذر له. محذر منه متوقل له محافظا بذلك على دينه. ولو - 00:04:07

قدم لذلك نفسه في سبيل الله هؤلاء هم الشراة الذين شروا انفسهم من الله بهذا التوحيد والايمان. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة ثم ذكر الشيخ رحمه الله - 00:04:34

المسألة الحادية عشرة الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يكن دخل النار في ذباب نعم ايها الاخوة كان مسلما قبل ان يذبح لغير الله جل وعلا شاهده من الحديث ان من قرب شيئا لغير الله - [00:04:48](#)

اي ذبح تقربا لغير الله اي شيء. دخل النار لانه اشرك بالله اشرك بالله جل وعلا في هذا التقرب وبهذا الذبح لما صرفه لغير الله جل وعلا والعبرة ايها الاخوة هي بالموافقة بالقلب والهوى - [00:05:08](#)

وفيه ان الذي دخل النار في الحقيقة مسلم قبل ان يقرب لانه لو كان كافرا لم يكن دخل النار في ذباب وفيه ايضا اشارة الى الشرك الاصغر مع الشرك الاكبر. فان الشرك الاصغر - [00:05:28](#)

موجب لدخول النار. لكن من دخل النار بسبب الشرك الاصغر لا يخلد فيها ابد الاباد. وانما يعذب فيها على قدر هذا الشرك وهذا ظاهر عموم ترجمة الشيخ السابقة. في اوائل هذا الكتاب لما قال باب الخوف من الشرك. اي اصغره - [00:05:45](#)

واكبره كثيره وقليله دقيقه وجليله فان القلب ما زال خائفا من الشرك كله فانه باذن الله تنجو منه بسبب هذا الخوف ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسافة الثانية عشرة. قال فيه شاهد للحديث الصحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى - [00:06:06](#)

من شرك نعله والنار مثل ذلك فما بين هذا ودخول الجنة الا انه امتنع عن تقرب الذباب لغير الله فظربوا عنقه فادخله الله جل وعلا الجنة مباشرة اذا ليس بينه وبينها الا ان يموت على التوحيد - [00:06:31](#)

والاول قرب الذباب مختارا فتركوه دخل النار فليس بينه وبين النار الا الموت الجنة اقرب الى احدهم من شرك نعله. والنار مثل ذلك اي ليس بينك وبينها الا ان تموت. على سبب يوجب دخول الجنة وهو الايمان - [00:06:49](#)

التوحيد او على سبب يوجب دخول النار وهو الشرك والنفاق والكفر ثم ذكر الشيخ المجدد المسألة الثالثة عشرة فقال معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم. حتى عند عبدة الاوثان - [00:07:10](#)

نعم اعمال القلوب في القصد وفي النية وفي الارادة هي المقصود الاعظم عند هؤلاء وعند غيرهم. ولهذا رضوا من ذلك ان يقرب ولو ذبابا صنمهم الذي يعظمونه ويعبدونه ولم يرضوا من الثاني وهو الموحد المخلص - [00:07:29](#)

انه امتنع عن تقرب ولو ذباب لهذا الصنم دل على ان عمل القلب هو المقصود الاعظم وهو كذلك عند المؤمنين وعند الله جل وعلا في الثواب النية هي المصححة للاعمال - [00:07:52](#)

النية نيتان نية تمييز العمل هل هو فرض او مستحب ثم اي الفروض هو النية العظمى هي نية المعمود له. وهي النية المصححة لهذه الاعمال. فان كان العمل في العبادة لله فهو التوحيد والايمان - [00:08:08](#)

ان كان العمل لغير الله فهو الرياء والشرك والبهتان وفي الحديث التحذير من الوقوع في الشرك وان الانسان قد يقع فيه وهو لا تلقي له بالا كما وقع من هذا الذي رضي ان يقرب ذبابا لغير الله - [00:08:26](#)

وفيه ايضا ان ذلك الرجل كان مسلما قبل ذلك والا لو لم يكن مسلما لم يقل صلى الله عليه وسلم دخل النار في ذباب اي بسبب ذباب في هنا بمعنى الباء وهذا دليل على قاعدة ان حروف الجر - [00:08:47](#)

حروف الادوات تتعاقب. وفي الحديث انه دخل النار فقلوه في ذباب. بسبب لم يقصده ابتداء وانما فعله تخلصا من شر اهل الصنم وظنا منه ان هذا الذباب شيء حقير مزدري انه لو قرب للصنم ان هذا لا يظره - [00:09:06](#)

وفيه العناية بامر القلب ايها الاخوة العناية بتحقيق توحيد الله في القلوب. والا يزايد المسلم على دينه ولا يجامل على توحيد ربه. مهما كانت انواع المغريات والملهيات يصبر على دينه وعلى توحيد الله. ولو كان مقابل ذلك العذاب. ولو كان مقابله الموت - [00:09:28](#)

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. اللهم اجعلنا من عبادك المفلحين ومن اوليائك المخلصين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا وجميع المسلمين. الله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر قريب اتذاكر فيه - [00:09:52](#)

في كتاب التوحيد الى ذلكم الحين. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب

التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده - 00:10:22

الله خير ام ما يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز

الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ - 00:10:44

فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:11:17